

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | على جبل الصفا

عبدالرحمن العجلان

فعند ذلك اشتد حماس كفار قريش لمجاهد ابهت الدعوة والوقوف في وجهها ومحاولة القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم انه حينما كان يدعو سرا تركوه نتعبد بنفسه تركوه. لكن لما بدأ يعلن دعوته جهرا. ويسفه احلامهم - [00:00:00](#) ويبين ان عبادتهم لغير الله جل وعلا جهل وظلال ولا يليق بعقل ان يعبد مع الله غيره. فهو جل وعلا هو المستحق للعبادة سادة. نعم. لم يزل هذا الصوت يرتج دويه في ارجاء مكة. حتى نزل - [00:00:40](#) قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عكروا على خرافات الشرك وترهاته. ويذكر حقائق الاصنام. يعني حقائق الاصنام انها لا تنفع. ولا تضر - [00:01:10](#) واه يا جمادات اشجار او احجار او ابنية او الواح او نحو ذلك لا ليس لها من الامر شيء لا تنفع ولا تضر وانما هذا الفعل من ايهاء الشيطان للعباد ليظلمهم عن طاعة الله - [00:01:30](#) كما قال عن نفسه فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. نعم وما لها من قيمة في الحقيقة؟ يعني عبادتها ضائعة تعبد شجر او حجر او لوح او ايا كان من دون الله جل وعلا فانه لا ينفع ولا يضر حتى لو كان - [00:01:50](#) ملك او نبي او صاحب ولاية او طاعة لله جل وعلا او رسول من رسل الله كل هذا لا ينفع لان ما ينفع المرء الا ان يعبد الله وحده. نعم. يضرب بعجزها الامثال - [00:02:20](#) ويبين البيانات. يبين يضرب بعجز الالهة. يبين انها لا ولا تضر ولا تستطيع تعمل شيء. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله اهي لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. لو اجتمع من في اقطارها ليخلقوا ذباب ما استطاعوا - [00:02:40](#) وان يأخذ منهم الذباب شيء يختلس منهم الذباب شيء ما استطاعوا ان يستنقذوه بقوتهم وعظمتهم والهتهم ما تستطيع ان ترد ما اخذ الذباب. امثلة يعني واضحة جلية محسوسة يدركها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا - [00:03:10](#) وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب الطالب والمطلوب حتى المطلوب الذي هو الذباب ضعيف لكن مع ضعفه لو اخذ منهم شيء ما استطاعوا ان خص الذباب والله اعلم كما قال بعض العلماء انه - [00:03:40](#) ليس له امعى يعني يجتمع فيه الطعام لان بعض الحيوانات مثلا اذا اكل شيء ممكن ان يوجد في بطنه لكن الذباب يذوب مع من اول وهلة في فمه وينتهي. ما يبقى معه شيء. لانه ليس له - [00:04:10](#) كرش يجتمع فيها الطعام. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ويضرب قل امثال للالهة انها ما بيدها من الامر شيء ولا تستطيع ان تنفع ولا تضر ولا تعلم ما يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا ما بيدهم شيء. نعم. يبينوا بالبين - [00:04:30](#) ان من عبدها وجعلها وسيلة بينه وبين الله فهو في ظلال مبين. ظلال مبين بين واطح نعم. انفجرت مكة بمشاعر الغضب. يعني غضبت عليه كفار قريش كلها. واشتد غضبهم لانهم هم يزعمون انهم قادة العالم. وخاصة في الامور الدينية لانهم خدام البيت - [00:05:00](#) احلامهم وجهلهم عليه الصلاة والسلام لعبادتهم الالهة من دون الله. فان ذلك ثاروا غضب. نعم وماجت بالغرابة والاستنكار حين سمعت

صوتا يجهر بتظليل المشركين وعباد الاصنام كأنه صاعقة قصفت السحاب. فرعدت وبرقت وزلزلت الجو الهادي. وقامت قريش -

[00:05:30](#)

تستعدوا لحسم هذه الثورة؟ تريد القضاء على هذه الثورة تقضي عليها باي وسيلة؟ ولو تمكنوا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم

لفعلوا لكنهم ما استطاعوا. نعم. التي اندلعت بغتة - [00:06:00](#)

يعني جائتهم فجأة كان اول عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لوحده ثم اعلن دعوته بامر الله جل وعلا ويخشى ان تأتي على تقاليدنا

وموروثاتها. يعني يتوقعون انها تبطل ما - [00:06:20](#)

مستفيدين في جاهليتهم. نعم. قامت لانها عرفت ان معنى الايمان ينفي اللوه عما سوى الله. يعني لا اله الا الله هذا هو الايمان. ولما

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا بطون قريش - [00:06:40](#)

عمم وخصص ودعاهم وقال ادعوكم الى كلمة تملكون بها العجم وتدين لكم بها العرب كلمة واحدة قال ابو جهل وابو لهب لك وعشر

امثالها وانا اعطيك كلمة فواحدة نعطيك عشر ما دام ان هالمسألة هكذا يملك بها العجم وتدين لنا بها العرب لك وعشر امثالها. قال

قولوا له - [00:07:00](#)

لا اله الا الله. عرفوا معنى لا اله الا الله انها نبذ جميع الالهة سوى الله وافراد الله بالعبادة وحده. يعني عرفوا معناها معرفة حقيقية

لانهم عرب خلص. يدركون المعنى - [00:07:30](#)

فقالوا له اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ اجعل الالهة اله واحدا جميع الالهة اسببها

بكلمة لا اله الا الله ان هذا لشيء عجاب. ومع الاسف الشديد كثير ممن - [00:07:50](#)

الاسلام ابو جهل وابو لهب. وغيرهم من كفار قريش اعرف منهم معنى لا اله الا الله. لان اولئك عرفوا معناها ونبذوها وما قبلوها.

وكثير ممن دعي الاسلام يقول لا اله الا الله وهو يعبد مع الله غيره. مع الاسف الشديد تجده مثلا - [00:08:20](#)

ان يصلي وفي الصف الاول وربما يأتي للمسجد قبل الاذان ويؤدي الصلاة فاذا انتهى من صلاته توجه الى قبر الولي المزعوم او السيد

او الظريح او نحو ذلك فخضع بين يديه يدعوه ويسأله ويستغيث به ونحو ذلك وهذا الكفر الاكبر - [00:08:50](#)

والشرك الاعظم توجه العبد الى غير الله جل وعلا يدعوه او يرجوه. فهم جمعوا بين الاسلام في زعمهم والشرك الاكبر والشرك الاكبر

محبط للعمل كله. كما قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن - [00:09:20](#)

من الخاسرين هذا الذي صلى وصام واجتهد في العبادة ثم توجه الى القبر او الظريح او ولي او السيد وبدأ يدعوه ويسأله احبط جميع

عمله. كله حبط. لان الله جل وعلا ما يقبل من العبد ان يعبده ويعبد معه غيره. فمع الاسف الشديد - [00:09:50](#)

كثير ممن يدعي الاسلام يتوجه الى غير الله ما يعرف معنى لا اله الا الله لان معناها لا اله حق ولا اله معبود بحق الا الله. معناه ان نفي

جميع وابطال - [00:10:20](#)

الجميع العبودية لغير الله. الا لله وحده. وكثير ممن يدعي الاسلام اليوم جاهل بمعنى لا اله الا الله وابو جهل وابو لهب اعرف منه

بمعناها كثير ممن يدعي الاسلام شركه اعظم من شرك ابي جهل وابي لهب. لان الشرك - [00:10:40](#)

ابي جهل وابي لهب يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا كما قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله يشركون في الرخاء والشدة بل شركهم في الشدة اعظم - [00:11:10](#)

من شركهم في الرخاء. وما ذاك الا لجهلهم. تجده يصرخ وينادي باسم الولي او السيد او صاحب الضريح او نحو ذلك يدعوه ويرجوه

ويخافه ويستغيث به لهف وشدة وهذا الشرك الاكبر والعياذ بالله. كفار قريش يشركون في الرخاء. واذا - [00:11:30](#)

آآ ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا بدأ الموج يتقلب بهم في السفينة توجهوا الى الله وحده تعرفون انه لا ينجيهم الا

الله. يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - [00:12:00](#)

ومعنى الايمان بالرسالة وباليوم الاخر هو والانقياد التام والتفويض المطلق. بحيث لا يبقى لهم خيار في انفسهم واموالهم. يعني خيار

في انفسهم ولا في اموالهم يعني عليهم المتابعة. ما يملك الانسان ان يتصرف في نفسه - [00:12:20](#)

الا حسب ما يوجهه الاسلام. هذا المسلم حقا. ولا يملك التصرف في ما له الا ما يوجهه الاسلام ما يجوز له ان يلعب بماله وانما المال يجب ان يكون على - [00:12:50](#)

اصول يجوز له ان يرابي يحرم عليه الربا ما يقول هذا مالي انا اخذ واعطي في ما لي يقول في ما لك على ضوء الشرع. فهو مأمور ومحكوم عليه بنفسه وبماله وبعلاقته وبمودته وبمحبتته وببغضه وولائه وعدائه - [00:13:10](#)

وهكذا كله على ضوء الاسلام. هذا المسلم حقا الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة يكون مطيعا. ما يكون يطيع في شيء ويعصي في شيء. يعمل مثلا الصلاة يصلي لله ثم يرابي؟ لا. يتنافيان ما يستقيم. لابد ان يكون - [00:13:40](#)

الاسلام جزء واحد ما يتجزأ ولا يقول مثلا اعمل بالاسلام في الصلاة وبالمسجد وبالزكاة لكن هل اتصرف كما شئت؟ يقول لا انت مقيد بمالك وعبادتك وتصرفك وتوجهك ومحبتك وبغضك فاذا احب المشركين ابغض المؤمنين كفر بالله جل وعلا لا تجد - [00:14:10](#)

يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او فالحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان. نعم فضلا عن غيرهم ومعنى ذلك انتفاء سيادتهم وكبريائهم على العرب التي كان - [00:14:40](#)

بالصبغة الدينية. هذا توقع يعني توهم منهم ظلال. انهم يظنون اذا تابعوا محمد انتهت سيطرتهم رئاستهم على العرب. والحقيقة والواقع العكس. لو تابعوا محمدا صلى الله عليه وسلم صاروا قادة العالم - [00:15:10](#)

قادة للامة الى الخير والصلاح لكن الشيطان يوحى في نفوسهم بانكم اذا اتبعتم محمد حرمكم من كثير من من الاموال التي تأخذونها صحيح يحرمهم من الاموال المحرمة لكن يفتح لهم ابواب الاموال الحلال - [00:15:30](#)

ما ترك امرؤ مالا حراما لوجه الله جل وعلا الا عوضه الله خيرا منه. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. والانسان مكتوب له رزقه. اذا استعجله واخذه من الحرام - [00:15:50](#)

وان تحراه من الحلال اتاه. ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها اجلها ما يمكن يموت الانسان وباقي له رزق ما اخذه. رزقه سيأخذه. لكن من الناس من يستعد رزقه فما يصبر حتى يأتيه من طريق حلال يأخذه من الحرام فيأثم والعياذ بالله. ومنهم من - [00:16:10](#)

اطلبه من الطريق الحلال فيأتيه من الحلال فيكون عوننا له على طاعة الله. وامتناعهم عن مرظاتهم امام مرظات الله ورسوله. وامتناعهم عن المظالم التي كانوا يفترونها على الاوساط السافلة يعني كان زعمائهم يفرضون على من دونهم اموال اتاوات ورشاوى

وغيرها كانوا - [00:16:40](#)

يظنون انهم اذا اسلموا وامنوا حرموا من هذه المظالم التي يأخذونها. وهذا خير لهم يحرم منها ويفتح لهم باب الحلال. وعن السيئات التي كانوا يجتروحونها صباح مساء. يعني كانوا ما يتوقفون عن - [00:17:10](#)

سيئة وعن كبيرة من كبائر الذنوب. فقالوا انهم اذا اسلموا حرموا من هذه الاعمال الزنا وشرب الخمر هو الفجور والقمار والغش وغير ذلك من الاعمال. فتركوا الاسلام لانه سيحرمهم من هذا. وفعلا - [00:17:30](#)

من الحرام ويفتح لهم باب الحلال. نعم. عرفوا هذا المعنى فكانت نفوسهم تأبى عن هذا الوضع المخزي المخزي في نظرهم يعني هم يتوقعون انهم اذا اتبعوا محمد صاروا هم وضعفاء - [00:17:50](#)

قرأ الناس واحد نعم لا لكرامة وخير يقول تعالى بل يريد الانسان امامه يعني غرضه وهدفه الفجور. وعمل المعاصي. نعم. عرفوا كل ذلك جيدا. ولكن ماذا سيفعلون امام رجل صادق امين؟ رجل معروف بالصدق والامانة والعقل واللطافة - [00:18:10](#)

والمحبة للناس والناس يحبونه. وش يقولون فيه؟ يعني انخرجوا ماذا يفعلون؟ ما عندهم رغبة في اتباعه وما يستطيعون ان يقذفوه بشيء ما يقولون كذاب. ما احد يوافقهم. ما يقولون ساحر ما يقولون كاهن. ما يستطيعون - [00:18:40](#)

معروف عليه الصلاة والسلام. نعم. اعلى مثل للقيم البشرية ولمكارم الاخلاق. يعني اكرم وامثل واطيب شخص في مكة بل في العرب خاطبه قبل النبوة عليه الصلاة والسلام. النبوة عاد ما يوصل اليها لكن قبل النبوة - [00:19:00](#)

انا متصل بمكارم الاخلاق. كما قالت خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ما يخزيك الله لانك عندك وتصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نواب الحق وتفعل الخير وليفعل الخير ويأمر به ويحث عليه ما يخزيه - [00:19:20](#)

الا الله جل وعلا لا يخزي من يعمل المعروف. نعم. لم يعرفوا له نظيرا ولا مثيلا خلال فترة طويلة من تاريخ الالباء والاقوام. يعني من قديم الزمن عرفوا ما عرفوا مثل محمد في اخلاقه - [00:19:40](#)

كونه مثال يحتذى في كل خلق كريم. يعني بعض الناس يكون عنده خلق طيب لكن في الاخلاق الاخرى مثل الناس او دونهم. واحد يكون كريم لكن حمقي. واحد يكون شحيح مثلا - [00:20:00](#)

عنده صدق لكن عنده شح. واحد كذا واحد كذا. الرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ما من خلق كريم الا وله المثل الاعلى. الذي يمكن ان يتصل به مخلوق ولا يصل الى صفات الباري جل وعلا. لكن ما يمكن ان - [00:20:20](#)

تصف به مخلوق عنده الاكمل في كل شئ في الشجاعة في الكرم في فهم في الذكاء في حسن الخلق الصدق في الامانة في كل شئ عليه الصلاة والسلام كما قال ربه جل وعلا وانك لعلى خلق - [00:20:40](#)

عظيم. نعم. ماذا سيفعلون؟ تحيروا في ذلك وحق لهم ان يتحيروا في مشكل ما يقدرتون ان يصفوه بصفة هو بريء منها ولو وصفوه ما صدقهم الناس. نعم وبعد ادارة فكرتهم لم يجدوا سبيلا الا ان يأتوا الى عمه ابي طالب. فيطلبوا منه ان يكف ابن اخيه - [00:21:00](#)

فيه عما هو فيه. قالوا كفه عنا. لا يتكلم فينا. يدعو الى ما يدعو اليه لكن لا يسب الالهة. ولا يتعرض ولا يتعرض الهتنا ولا يتعرض عبادة ابائنا واجدادنا لا يتعرضن. نعم. ورأوا لالباس طلبهم لباس الجد - [00:21:30](#)

والحقيقة ان يقولوا ان الدعوة الى ترك الهتهم والقول بعدم نفعها وقدرتها سبة قبيحة سبة قبيحة واهانة شديدة لها. وفيه تسفيه وتظليل لابائهم. الذي كانوا على هذا الدين وجدوا هذا السبيل فتسارعوا الى سلوكها. يعني لان ابا طالب ما امن قالوا انه يسفه -

[00:21:50](#)

احلامنا وديننا ودين عبد المطلب ودينك انت معنا. انت يسب دينك. وكذا يجد تريدون ان يوغروا صدر ابي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم؟ لعله يتخلى عنه. نعم وفد قريش الى ابي طالب قال ابن اسحاق مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب فقالوا -

[00:22:20](#)

يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا. احلامنا عقولنا يعني كان العقلاء منا قال هم سفهاء بعبادتهم

الاصنام. نعم. وظلل ابائنا فاما ان تكفه عنا ان تكفه. فاما ان - [00:22:50](#)

تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه. فانك على مثل ما نحن عليه من يقول انت مثلنا وانت على ديننا انت كفه سكتته والا اذن لنا نحن نتولاه. بس انت لا لا تغضب له. لانك انت على ديننا ومثلنا - [00:23:10](#)

فنكفيك فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا وردهم ردا جميلا. فانصرف عنه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه. ومن اعظم ما قالوا له - [00:23:30](#)

اتخذوا شخصا يقال له عمارة ابن الوليد رجل شاب وسيم قيل مؤدب يعني عليه صفات حسنة. فقالوا يا ابا طالب نعطيك هذا الولد الذي هو امثل قريش يكون ولدك وسلمنا محمد قال ما اجهلكم؟ ما اجهلكم؟ وهل يعرض مثل هذا علي وعلى - [00:23:50](#)

قبحكم الله. قالوا ولم؟ نريد ان نختار لك احسن فتى في قريش يسلمه لك. لك عقله ولك ولايته ولك ميراثه ويكون ابنك دامهم ووبخهم وقالوا لم؟ قال ما اخزاكم ما اجهلكم تعطونني ولدكم - [00:24:20](#)

اربيه لكم واعطيكم ولدي تقتلونهم؟ ما يليق هذا بان يقال لمثلي اعطيكم ولدي تقتلونهم وتعطونني ولدكم واربيه لكم هذا الجهل نعم المجلس الاستشاري لكف الحجاج عن استماع الدعوة. وخلال هذه الايام هم قريش امرا اخر - [00:24:40](#)

اخر وذلك ان الجهر بالدعوة لم يمضي عليه الا اشهر معدودة. حتى قرب موسم الحج. موسم الحج كان معروف الجاهلية وكانوا يحجون الى مكة ويؤدون هذا النسك تعبدا لله مع الجهل ومع الشرك - [00:25:10](#)

كما كانت عند تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك. فكانوا - [00:25:30](#)

يحجون على شركهم. وما ينفعهم لا حج ولا غيره مع الشرك. فاهتموا قالوا ان الناس يأتون للحج الان وبعدين الرجل اسلوبه جيد

ومؤدب وكلام محكم ويأتي بكلام حلو كلام جيد كلام مقبول. ينتشر امره في القبائل ثم ما ندري ماذا يكون. ربما اصطفاه اناس من القبائل - [00:25:50](#)

واتبعوه ثم رجعوا وقتلونا. فهلا نجتمع؟ نرى فيه رأيا لا نختلف فيه. حتى نحول بينه وبين قبائل العرب القادمة للحج. نعم. وعرفت قريبش ان وفود العرب ستقدم عليهم فرأت انه لابد من كلمة يقولونها للعرب في شأن محمد صلى الله عليه - [00:26:20](#)

وسلم حتى لا يكون لدعوته اثر في نفوس العرب فاجتمعوا الى الوليد ابن المغيرة. وكان من اسنهم وصاحب راعي لكنه اعمى عن الحق. نعم. يتداولون في تلك الكلمة فقال لهم الوليد اجمعوا فيه رأي رأيا واحدا. ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا - [00:26:50](#)

ويرد قول قولكم بعضه بعضا قالوا فانت فقل قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول كاهن؟ يعني نتفق على ان نقول ان محمد كاهن. يعرضون هذا على الوليد. ابن مغيرة نعم قال لا والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا - [00:27:20](#)

سجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون؟ لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قالوا فنقول شاعر. قال فما هو بشاعر؟ لقد الشعر كله رجزه رجزه رجزه ومقبوظه ومبسوطه فما هو بالشرك - [00:27:50](#)

يعني نعرف انواع الشعر ما هو بشعر كلامه؟ نعم. قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم وسحرهم وسحرهم فما هو بنفذهم ولا عقدهم قالوا فما نقول - [00:28:20](#)

عليه جميع الاوصاف الذميمة ما تنطبق عليه. ما تنطبق على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واحد منهم الوليد رئيسهم. لكن يقول اريد كلام معقول. اذا قلناه للعرب صدقنا. لكن لقلنا محمد مجنون يشوفون محمد اعقل الناس وعقل البشر عليه الصلاة - [00:28:40](#)

والسلام. نقول كاهن ليس بكاهن. يقول ساحر ما هو بساحر. الاوصاف هذي معروفة الذميمة. هذا هو بعيد عنها كل نعم. قالوا فما نقول؟ قال والله ان لقوله لحلاوة. يعني كلامه عدل كلامه حسن - [00:29:00](#)

مقبول ما نستطيع نقول انه مذموم. يعني كلامه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم. وان اصله لعذق وان فرعه لجناة. يعني مفيد اوله واخره ما في حشو ولا في كلام فاضي. ولا فيه - [00:29:20](#)

اي ملموم وانما هو حسن مثمر. يتلذذ به بسماعه. نعم وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل. يعرف الناس انه كذب لان الناس يعرفون الكلام. نعم وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان لان تقولوا ساحر - [00:29:40](#)

يقول اقرب شيء انه تقوله انه ساحر يعني يأتي بسحر يفرق بين الاب وابنه ويفرق بين الاخ واخيه فرق بين الزوج وزوجه. هذا ممكن يعني يمشي مع انه هو ما يخرج منه ليس بسحر ولبس بساحر - [00:30:10](#)

لكن هذا يمكن اقرب ما يكون لان وجود التفريق هنا. لانهم لاحظوا ان المسلم اذا اسلم ابتعد عن ذويه الكفار وما هو الاهم وما احبهم. نعم. جاء بقول هو سحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء - [00:30:30](#)

واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته ففرقوا عنه بذلك. يعني تفرقوا على انهم اتفقوا على انهم يقولوا محمد ساحر. نعم. وتفيد بعض الروايات ان الوليد لما رد عليهم كلما عرظوا - [00:30:50](#)

قالوا ارنا رأيك الذي لا غصبة فيه. رأيك السداد؟ رأيك المهم؟ رأيك الصحيح؟ ما دام ارائنا كل عطنا رأيك. انت. نعم. فقال لهم امهلوني حتى افكر في ذلك. امهلوني حتى افكر. يقول - [00:31:10](#)

امر يستدعي ان الانسان يستحضر ذهنه وفكره ويتأمل ما يقول الكلام هكذا اعتباطا ارتجال بل لا بد من التأكد. نعم. فضل الوليد يفكر ويفكر حتى ابدى لهم رايه الذي ذكر انفا وفي الوليد انزل الله تعالى ستة عشرة اية من سورة المدثر - [00:31:30](#)

في خلالها سورة سور كيفية تفكيره فقال تعالى في قوله تعالى ذرني ومن خلقته السيدة وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. ثم يطعم ان ازيد. كلا انه كان لاياتنا عنيدا - [00:32:00](#)

ساراهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم انا اظهر ثم عبس وبشر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال الله جل وعلا ساصيله سقط وما ادراك - [00:32:30](#)

كما سقر لا تبقي ولا تذر. لو واحة للبشر عليها تسعة عشر نعم وبعد ان اتفق المجلس على هذا القرار اخذوا في تنفيذه. فجلسوا بسبل

الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا له امره. والذي تولى كبر ذلك يعني - [00:33:00](#)  
اكبر عدو هو عمه ابو لهب. نعم. هو ابو لهب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الناس اذا وافى الموسم في منازلهم وفي  
عكاظ وفي مجنة عكاظ ومجنة وذي - [00:33:30](#)

عكاظ هذه اسواق لتناشد الشعر والتجارة والبيع والشراء غير موسم الحج. هذه قبل الحج منها ما هو قبل الحج ومنها ما هو بعد  
الحج. نعم. يدعوهم الى الله تعالى وابو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فانه صابئ كذاب. وادى ذلك الى ان صدرت العرب من ذلك -  
[00:33:50](#)

كالموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها. يعني كل واحد اخذ يخبره عنه انه رأى كذا وسمع  
كذا نعم. اساليب شتى لمجابهة الدعوة. لما رأت - [00:34:20](#)  
ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يصرفه عن دعوته هذا لا يصرفه عن دعوته هذا ولا ذلك. فكروا تفكروا مرة اخرى واختاروا لقمع هذه  
الدعوة اساليب تتخلص فيما يأتي. تتلخص تتلخص فيما يأتي - [00:34:40](#)

الاول السخرية والتحقير والاستهزاء والتكذيب يعني يسخرون من النبي ويستهزؤون به ويتسلطون عليه بالاذى احتقارا له وعدم  
مبالاة به. لاجل ان الناس ما يقبلون منه. نعم والتضحك قصدوا بهذا تقرير المسلمين وتوهين قواهم المعنوية فرموا النبي صلى الله  
عليه وسلم بتهم - [00:35:00](#)

وشتائم سببية فكانوا ينادونه بالمجنون. قال تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه ذكر انك لمجنون. يعني يقول الكفار يا ايها الرجل  
الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. فظهر قال الله جل وعلا تناقضهم على سنتهم. نزل عليه الذكر كيف ينزل عليه ذكر وهو مجنون؟  
المجن - [00:35:30](#)

مممكن يعطي كلام ذكر وكلام طيب. لكن الله جل وعلا فضحهم بالسنتهم. نعم يصفونه بالسحر والكذب. قال تعالى وعجبوا ان جاءهم  
منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وكانوا يشيعونه ويستقبلونه بنظرات ملتهمة ناقمة - [00:36:00](#)  
عاطف منفعة هائجة قال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولوا هنا انه لمجنون. يعني ينظرون اليه  
نظر شزر ونظر احتقار ونظر سخرية. ويلمس بعضهم لبعض عن - [00:36:30](#)

يعني هذا قاصر هذا سفيه هذا مجنون ونحو ذلك. نعم. وكان اذا جلس وحوله تظعفون من اصحابه استهزأوا بهم وقالوا هؤلاء تلساؤه.  
يكفيكم من مكانته ومركزه ان جلسائه الضعفاء والفقراء والمساكين. نعم. قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين - [00:36:50](#)  
هؤلاء من الله عليهم. هؤلاء من الله عليهم من بيننا. يقولون ما يمكن ذولا هم يكونون على الحق وحنا كلنا على الباطل. هؤلاء لا

السفهاء ما يمكن ان يكونوا على الحق ونحن على الباطل يقصدون فقراء الصحابة رضي الله عنهم - [00:37:20](#)  
الله جل وعلا عليهم بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ هو اعلم جل وعلا بمن يصلح للهداية استقامة. نعم. وكانوا كما قص الله علينا  
في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - [00:37:40](#)

يعني يستهزؤون بهم. واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعض سخرية بالصحابة واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. يعني  
يتفكهون في الكلام فيهم والنيل منهم واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. يعني اذا رأوا المؤمنين قالوا هؤلاء الظلال هؤلاء -  
[00:38:00](#)

هاي السفهاء هؤلاء الجهلاء. نعم. وما ارسلوا عليهم حافظين. قال الله جل وعلا وما ارسل عليهم حافظين؟ يعني ما جعلوا قوامين  
عليهم ما جعل المشركون قوامين على المؤمنين وعلى المسلمين. نعم. الثالث تشويه تعاليمه. واثارة الشبهات - [00:38:30](#)  
وبث الدعاية الكاذبة ونشر الايرادات الواهية حول هذه التعاليم وحول ذاته وشخصيته والاكثار من كل ذلك بحيث بحيث لا يبقى  
للعمامة مجال في تدبير في تدبر دعوته. يعني يريدون الناس عن التأمل فيما جاء به يسبونه ويسبون ما جاء به حتى لا يقبله الناس.

فكانوا يقولون - [00:39:00](#)

عن القرآن اساطير الاولين اكتتب يقول حكايات هذا القرآن التي اتى به محمد سوا ليف حكايات وقصص الاولين. اساطير الاولين

اكتبتها فهي تملى عليه بكرة واصيلا يملئها عليه اشخاص. نعم. وقوله تعالى ان ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخر -

[00:39:30](#)

هارون يقولون هذا القرآن كذب واجتمع مع ناس اخرين املوه عليه علشان يعلنوه للناس الرابع وكانوا يقولون ان ما يعلمه بشر.

يقولون هذا يتعلمه من غلام للمغيرة حد ذات قال الله جل وعلا لما قالوا انما يعلمه بشر اجاب جل وعلا بقوله - [00:40:00](#)  
الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. الانسان الذي يلحدون اعجمي غلام اعجمي ما ينطق العربية وهذا الكلام الفصيح الجميل الذي ما يستطيع ان احد ان يأتي بمثله معقول يمليه عليه غلام حداد للمغيرة او لغيره؟ نعم. وكانوا يقولون عن عن الرسول صلى الله عليه - [00:40:30](#)

وسلم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. يقولون لو كان رسول حق صار ارتفع عن الناس ولا يحتاج انه يبحث عن رزقه ويسعى في الاسواق. يطلب الرزق ينزل عليه من السماء. ويمشي في الاسواق - [00:41:00](#)  
مع الناس لو كان الرسول ترفع عن هذه الامور نعم وفي القرآن نماذج كثيرة للردود على بعد نقلها او من غير نقلها. والله جل وعلا يحكي عنهم الحكايات ويرد عليهم. نعم - [00:41:20](#)

الخامس وكانوا معارضة القرآن باساطير الاولين. يعني بقصص الاولين. يعارضون القرآن. يقول وعن قصص ونحن نأتي بقصص مثله واحسن منه. في زعمهم نعم. وتشغيل الناس بها عنه. فقد ذكروا ان - [00:41:40](#)  
النظرة ابن الحارث قال مرة لقريش يا معشر قريش والله لقد نزل بكم امر ما امر ما اوتيتم له لكن بعد قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم ارضاكم فيكم يعني اطيب واحد عندكم لما كان حدث - [00:42:00](#)  
يعني شاب صغير. هو اطيب واحد عندكم. نعم. واصدقكم حديثان. واعظمكم امانة. حتى اذا رأيتم من صدغيه الشيب حتى يعني بدأ اطراف الشيب فيه يعني لما بلغ الاربعين تقولون جهل - [00:42:20](#)

لما كان شاب صغير وهو اعقلكم واحكمكم واعرفكم واحسنكم ادبا وخلقا. فلما كبر وصار فيه الشيب تقولون جاهل ما يليق هذا لو كان من قبل جاهل كان في هذه السن يكون عاقل لما بدأ به الشيب في السدغين - [00:42:40](#)  
نعم. وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر. لا والله ما هو بساحر. لقد رأينا السحرة ونفسهم وعقدهم وقلتم كاهن. لا والله ما هو بكاهن. قد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر. لا والله ما هو بشاعر قد رأينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها - [00:43:00](#)  
حجزه ورجزه ورجزة ورجزة وقلتم مجنون؟ لا والله ما هو مجنون. لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه. يا معشر انطقهم الله جل وعلا يعني يكذب بعضهم بعض يقول ما يمكن نصل - [00:43:30](#)  
بهذه الاوصاف ونحن نعرف اهلها. محمد بعيد عنهم وواحد منهم. هذا نعم فانظروا يا يا معشر قريش فانظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم ثم ذهب النظر الى الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس. يعني اطراف العراق ليأخذ علوم الفرس -

[00:43:50](#)

فيأتي بها يقصها عليهم يراد بها القرآن. واحاديث رستم واسفن ديار فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا للتذكير بالله والتحذير من نعمته خلفه النظر ويقول والله ما محمد باحسن حديثا مني ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفن ديار -

[00:44:20](#)

ثم يقول ماذا بماذا محمد احسن حديثا مني؟ وتفيد رواية رواية ابن عباس ان النظر كان قد اشترى قينات يعني عبدات ارقاء رقيقات مغنيات نعم فكان لا يسمع برجل مال الى النبي صلى الله عليه وسلم الا سلط عليه واحدة منها. تطعمه وتسقيه وتغنيه - [00:44:50](#)  
يعني اذا علم ان واحد من كبراء قريش فيه رغبة او ميل الى الاسلام ونحو ذلك سلط عليه ارسل له واحدة من القينات تتسلط عليه وتلهيه عن الاستجابة لمحمد صلى الله عليه وسلم يزني بها - [00:45:20](#)

تسقيه الخمر تغنيه وهكذا لاجل يصرف الناس عن طاعة الله. حتى لا قال له يبقى له ميل الى الاسلام وفيه نزل قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث يضل - [00:45:40](#)

اي الغنى لهو الحديث الغنى كما اقسام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال هو الغنى والله الذي لا اله الا هو. ومن الناس من

يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. الرابع مساومات حاولوا - [00:46:00](#)

وبها ان يلتقي الاسلام والجاهلية في لما ايسوا من التمويه على الناس وكذا قالوا لعلنا نساوم مع محمد. يقرب منا شوي ونقرب منه

شوي. نداريه ويداريننا بان يترك المشركون بعض ما هم عليه. ويترك النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما هو عليه - [00:46:20](#)

فنزل قوله تعالى ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يعني ودوا وتمنوا لو تلين معهم يلينون معك. يعني يصير لا اسلام ولا وهو كله الكفر. لانه

اذا لم يكن اسلام فهو كفر. نعم. فهناك رواية رواها ابن جرير والطبراني - [00:46:50](#)

ان المشركين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبد الهتهم عاما ويعبدون ربه عاما. قالوا تعالوا نتفق حنا لم نتنازع

ونحن اخوة وبلد واحد تعبد الهتنا سنة ونعبد - [00:47:10](#)

الى هاك سنة فان كان الى الالهتنا خير واذا بك قد عبدتها واعطيتها حقها. وان كان الهك خير فاذا بنا قد اخذنا حقنا منه. نتفق واياك

كل منا يعبد الى - [00:47:30](#)

او صاحبه ولا نتنازع. نعم. وروايته. وهذا هو الكفر. نعم. ورواية اخرى لعبد ابن حميد تفيد انهم قالوا لو قبلت الهتنا نعبد الهك؟ وروى

اسحاق بسنده قال اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة الاسود ابن عبد المطلب والوليد ابن المغيرة وامية -

[00:47:50](#)

حي ابن خلف والعاص ابن وائل السهمي. وكانوا ذوي اسنان في قومه. يعني كبراء في قومهم هذولا اعيان قريش فقالوا يا محمد هلم

فلنعبد ما تعبد؟ وتعبد ما نعبد؟ فنشترك نحن وانت في - [00:48:20](#)

في الامر فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه. وان كان ما نعبد خيرا مما اتعبد كنت قد احطت اخذت اخذت

بحظ بحظك منه. فانزل الله تعالى فيهم قل يا ايها - [00:48:40](#)

كثيرون لا اعبد ما تعبدون. السورة كلها. وحسم الله مفاوضتهم مضحكة في هذه المفاصلة الجازمة ولعل اختلاف الروايات لاجل انهم

حاولوا هذه المساهمة هذا ويحاول هذا يجتهد ليصرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن دعوته. ولكن الله - [00:49:00](#)

جل وعلا قد عصمه من - [00:49:30](#)